

## وحدة إثرائية مقترحة قائمة على دوافع بعض الثورات الشعبية في مصر لتنمية الوعي التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية

الشيماء محمد محمد علي عمر

### مقدمة البحث:

المستقبل، والبحث عن كيفية جعل مستقبل هذا الحاضر متطوراً.

والمطلع على تاريخ مصر يجد أنها شهدت ما لم تشهده غيرها من الدول، فمصرنا كانت شاهدة على أحداث جليلة غيرت مجرى التاريخ، شهدتها بكل شوارعها وطرقاتها ومبانيها، شهدت احتفالات وانتصارات، وكذلك انتكاسات، شهدت حروب ومعارك، وأوقات قوة وأوقات ضعف، وأوقات رضوخ واستسلام، وكذلك أوقات تحدي وثوران.

وهنا يعقب عبد الرؤوف الفقي (٢٠١٤، ٢٢٧) على أهم التحديات التي واجهت مصر، بل العالم بشكل عام، وما زالت تواجهه في حاضرتنا، ويلخص هذه التحديات في قيام الثورات الحديثة ضد نظم الحكم الفاسدة، والمسيطرة على مجريات الأمور في الدولة.

ونظراً لجهل البعض بهذه الثورات، فذلك يتطلب منا إلقاء الضوء عليها؛ لتنمية الوعي التاريخي لدى الطلاب؛ حتى يعلموا أن ما يحدث اليوم من ثورات عظيمة

التاريخ مرآة الأمم، التي تعكس ماضيها وحاضرها، وتُعينها على سير خطا مستقبلها، فهو ملهم الشعوب، ومقياس عظمتها، وسبيل مجدها، وأملها في البقاء، وأثم من زعم أن التاريخ ما هو إلا سرد لقصص وحكايات فقط، فالتاريخ يحكي عبراً وبطولات لأُمم واجهت تحديات الزمن، وتقلباته بكل صلابته، فنحن لا نصنع التاريخ، بل التاريخ هو الذي يصنعنا، فمن أراد البحث عن الإلهام، والقُدوة، فعليه الرجوع لتاريخه، والبحث عن أصوله، ومن أمل النهوض والتقدم عليه التمسك بتاريخه وتراثه الحضاري دون تهاون، أو تراخ، أو تَوَانٍ، فبالتاريخ تبقى الأمم وتحيا، ويظل ذكراها خالداً أبداً الدهر، وبنسيانه تندثر الأمم وتتلاشى، ويندثر ذكراها للأبد.

ويشير أحمد اللقاني وآخرون (٢٠٠٧، ١٤) في هذا الصدد إلى أن التاريخ له أهمية عظيمة في تتبع قصة الإنسان، ونشأته وتطوره، وعلاقاته، ومشكلاته، وتطورها، الأمر الذي يشارك في إيضاح جذور ذلك الحاضر ومنابعه، ويحدد اتجاهات

وأحداث جليلة ليست بالشيء الجديد على المصريين..، إلا أن الواقع يثبت أن طلاب المرحلة الثانوية ليس لديهم وعي بتاريخ بلادهم.

ومن هنا قد نبعت مشكلة البحث الحالي، والتي تتمثل في جهل طلاب الصف الأول الثانوي بتاريخ بلادهم الثوري وأهم الثورات التي حدثت في مصر، وضرورة تنمية الوعي التاريخي لديهم من خلال إعداد وحدة إثرائية مقترحة تتناول موضوعات عن الثورات الشعبية التي حدثت في مصر.

**وبذلك فتحدد مشكلة البحث في:**  
انخفاض مستوى الوعي التاريخي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وقد تم صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي: كيف يمكن تنمية الوعي التاريخي لدى طالبات الصف الأول الثانوي باستخدام وحدة إثرائية مقترحة قائمة على دوافع بعض الثورات الشعبية في مصر؟

**وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:**

(١) ما أبعاد الوعي التاريخي الواجب تسميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

(٢) ما الثورات الشعبية المصرية التي يجب أن تُضمن بالوحدة الإثرائية المقترحة لتنمية الوعي التاريخي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

(٣) ما التصور المقترح لوحدة إثرائية قائمة على دوافع بعض الثورات الشعبية في مصر لتنمية الوعي التاريخي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

(٤) ما فعالية الوحدة الإثرائية المقترحة القائمة على دوافع بعض الثورات الشعبية في مصر في تنمية الوعي التاريخي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

(٥) ما تقييم طالبات الصف الأول الثانوي للوحدة الإثرائية المقترحة القائمة على دوافع الثورات الشعبية في مصر.

**وبذلك هدف البحث الحالي إلى:** تنمية الوعي التاريخي لدى طالبات الصف الأول الثانوي من خلال إعداد وحدة إثرائية مقترحة قائمة على دوافع بعض الثورات الشعبية في مصر.

- أهمية البحث: قد يفيد البحث الحالي في ضوء ما يسفر عنه من نتائج إلى:
- ضرورة التأكيد على علاقة الطالب بتاريخه، وتراثه الحضاري، والحفاظ

على أواصر تلك العلاقة، ويتحقق ذلك من خلال الاهتمام بمادة التاريخ، خاصة في المرحلة الثانوية، وتطوير طرائق تدريسها بالكيفية التي تحقق للطلاب مزيجاً من (تلقي الحقائق التاريخية، ونقدها، ومن ثم الوعي بها)؛ لجعلهم في نهاية الأمر يفتخرون بتاريخ بلادهم، ويتمسكون بهويتهم العربية، وقوميتهم المصرية.

■ تقديم معلومات تاريخية تجذب انتباه الطلاب عن بعض الثورات الشعبية التي حدثت في مصر، وحكايات الثوار وبعض أسرار الفترات الزمنية المختلفة، التي حدثت فيها تلك الثورات.

■ مساعدة معلمي التاريخ في التعرف على فعالية بعض الإستراتيجيات، وطرائق التدريس المناسبة لمادة التاريخ، والتي من خلالها يمكن تنمية الوعي التاريخي لدى المتعلمين.

#### مصطلحات البحث:-

#### ١- الوحدة المقترحة:

عرفها حسن الخليفة (٢٠٠٧، ٢٥٧) على أنها: تنظيم خاص للمادة الدراسية، وطريقة التدريس، حيث يتم وضع المتعلمين في موقف تعليمي متكامل، يثير اهتمامهم، ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً، يؤدي إلى

مرورهم بخبرات معينة، وتعلمهم تعلمًا خاصًا، يترتب عليه بلوغ الأهداف المرغوب فيها، وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها مجموعة من الدروس الخاصة ببعض الثورات الشعبية في مصر، وتتضمن هذه الدروس مجموعة من الأنشطة، والمعلومات، والمهارات، والإضافات، التي تصيفها الباحثة إلى منهج الصف الأول الثانوي؛ لإغناء المنهج، وتزويد الطلاب بما لا يعرفونه عن تاريخ

مصر الثوري

#### ٢- الإثراء:

يعرفه محمود عطا (٢٠٠٤، ٣٥٩) على أنه : أسلوب يقوم على وضع ترتيبات إضافية وخبرات تعليمية، تجعل إكساب المعرفة والعلم مرغوبًا فيه بدرجة أكبر، ويقوم على أساس إغناء المناهج في إطار الصفوف العادية، وتتويعها، كي تلائم مطالب الطلاب وحاجاتهم.

وتعرف الباحثة الإثراء إجرائيًا على أنه: مجموعة من الإضافات، والأنشطة، والخبرات التعليمية، والحقائق التاريخية الخاصة ببعض الثورات الشعبية في مصر، وقد ضمنت الباحثة هذه الموضوعات والأنشطة ضمن وحدة مقترحة في مادة التاريخ، تُقدم لطلاب الصف الأول الثانوي، يعرفون من خلالها معلومات، وحقائق، وأحداث تاريخية مهمة عن بلادهم

وحضارتهم المصرية العريقة، وكفاح شعبها الأصيل بطريقة تجعل مادة التاريخ والوعي به مرغوبًا لدى الطلاب.

### ٣- الثورات:

يعرفها محمد أبو الفضل (٢٠١٠)، الثورة بأنها: قيام الأغلبية (الساحقة) المقهورة، وعلى رأسها المؤسسة الوطنية بتحتية الأقلية الحاكمة، والمتحكمة في الأغلبية، وإحداث التغيير المنشود في العلاقات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية القائمة بعد طول المعاناة التي سبق وأحس بها الشعب.

### ٤- دوافع الثورات الشعبية:

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها شعور الفرد بالظلم والقهر، وقد دفعه هذا الشعور للخروج تائرًا على نظام الحكم؛ للتحرر منه، وتغيير كل الأوضاع السائدة للأفضل، فهي القوة الكامنة لدى الفرد، والتي حركته لرفض الواقع الذي يعيشه، أملًا في واقع أفضل ومستقبل مشرق.

### ٥- الوعي التاريخي:

عرفه عبدالمنعم عبد المنعم (٢٠٠٤)، (٦٢) على أنه المجموع الكلي للعمليات الذهنية، التي تساهم بصورة نشطة في إدراك الإنسان للعالم الواقعي ولذاته، وتتضمن بنية الوعي: الأحاسيس والتصورات، والأراء،

والافكار، والمفاهيم، والنظريات، التي تؤثر في سلوك الفرد، وعلى ما يتخذه من قرارات، وما يسلكه من تصرفات.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا على أنه:

إدراك طالبات الصف الأول الثانوي لتاريخ بلادهن الثورى، ووعيهن به، وقدرتهن على التعرف على الشخصيات التاريخية البارزة، وتذكر تواريخ الأحداث المهمة؛ مما يترب على هذه المعرفة، وهذا الوعي مشاعر إيجابية تجاه الوطن من الافتخار بتراثهن الحضاري وهويتهم المصرية، والانتماء والولاء؛ مما يؤثر في النهاية في تشكيل سلوكياتهن، ويتكون هذا السلوك بناء على مدى معرفتهن، وخلفيتهن التاريخية عن ثورات مصر الشعبية.

### أدبيات البحث:

#### المحور الأول\_ الإثراء:

الإثراء لغة: من ثراء، ويقول ثرا المال أي نما، والثروة أي الكثير من المال. المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ٩٥، بينما الإثراء اصطلاحًا قد عرفه أنور شلطان (٢٠٠١)، (٢١) على أنه: عملية تتضمن إدخال برامج أخرى، تعزز أهداف المنهاج القائم، وإجراء عملية تغيير جذرية للمنهاج الحالي، وقد يقتصر ذلك العمل على أي من عناصره حسب ما تقتضيه الحاجة أو الضرورة.

## أنواع الإثراء :

للإثراء صور متنوعة وأشكال مختلفة، من أهمها ما أشار إليه كل من محمود الأستاذ وماجد مطر (٢٠٠١، ٤٣٢-٤٣٣)؛ حيث نظما الإثراء على شكل مستويات تبعاً للحاجة إليه؛ فقد يكون عاماً على مستوى الدولة، أو على مستوى محلي، أو على مستوى فردي، وأيضاً قد يكون لإدخال عنصر تربوي جديد، أو لتوصية داخلية، أو نتيجة تغير طارئ. وفيما يلي توضيح لبعض هذه المستويات:

(١) **الإثراء العام:** ويتم على مستوى الدولة، أو الكيان الشامل؛ نتيجة الحاجة الوطنية إليه.

(٢) **الإثراء المحلي:** ويتم في أقاليم محددة من الدولة، أو مناطق معينة، وفي هذا النوع من الإثراء تقوم مديريات التربية والتعليم المحلية بالتعاون لتنظيمه من خلال جهود المشرفين التربويين والنشرات المحلية، والدورات التدريبية في أثناء الخدمة، وقد تعد مذكرات بسيطة لبيان كيفية الإثراء، توزع على معلمي المادة.

(٣) **الإثراء الفردي:** ويتم في حجرة الصف دون اتفاق مسبق بين مجموعة من المعلمين، ودون استعداد جماعي، أو إعداد موحد متفق، وهو يتصل بتفريد

التعليم، وتفعيل التعلم، وتقليل الفاقد في العملية التعليمية، وهنا يعمل المعلم منفرداً، أو بمشاركة الطلاب، أو الخبراء، أو المتخصصين؛ وذلك بإثراء هذا الموضوع من خلال عرض فيلم، أو محاضرة، أو موضوع شفوي، أو مطبوع.

## المحور الثاني: الثورة:

مفهوم الثورة لغة: قد ورد في لسان العرب (١٩٨٨، ٥٣-٥٤): ثار الشيء ثوراً، ثوراً ثوراناً، تنثو: هاج. والثائر الغضبان، يقال للغضبان أهيج ما يكون: قد ثار ثائره وفار فائره إذا غضب وهاج غضبه، ثار إليه ثوراً وثوراً وثوراناً: وثب. والمناورة: المواثبة، ويقال: انتظر حتى تسكن الثورة، وهي الهيج، ثار الدخان والغبار وغيرهما. يثور ثوراً ثوراً ثوراناً: ظهر وسطع، ثار به الناس: وثبوا عليه، ثور البرك واستثارها أي أزعجها وأنهضها، وفي الحديث: فرأيت الماء يثور من بين أصابعه: أي ينبع بقوة وشدة، ثارت الحصبة: انتشرت، والمفهوم الإصطلاحي للثورة: يتلخص فيما أشارت إليه وفاء داوود (٢٠١٣، ٨) في الحديث عن مفهوم كلمة ثورة، فأكدت على أن كلمة ثورة أطلقت كتسمية على عدد كبير من الظواهر المختلفة في شدتها، والتي تمتد من أي تحرك مسلح

أو حتى غير مسلح ضد نظام ما، إلى التحركات التي تطرح إسقاط النظام واستبداله بآخر، الأمر الذي يصعب عليه تدقيق المصطلح.

#### أهمية تضمين الثورات في مناهج التاريخ:

هناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تضمين الثورات ضمن المناهج الدراسية للطلاب في مختلف المراحل العمرية والدراسية؛ لما يعود على الطالب بفائدة، ومن هذه الدراسات والبحوث: دراسة زيفون Zevin (١٩٩٣)، وبك Pike (١٩٩٧)، وجرافز Graves (٢٠٠٢)، ولنتس وكران Krain and Lantis (٢٠٠٦)، وقد اتفقت على الآتي:

■ تنمية مداركات الطلاب للسلوكيات التي تدور حولهم محليًا، ومقارنتها بما يدور حولهم من أحداث ثورية على المستوى العالمي.

■ تنمية مداركات الطلاب معرفيًا بشكل أوضح للأحداث التاريخية؛ مما يؤدي إلى اهتمامهم بما يدور حولهم على مستوى العالم.

■ تأهيل الطلاب لتمكينهم من اتخاذ القرار المناسب تجاه ما يدور في مصر من أحداث قد تكون متشابهة مع أحداث عالمية سابقة أو معاصرة.

■ توضح للطلاب نواحي النجاح والفشل في الأحداث الثورية العالمية؛ مما يساعدهم على المشاركة الإيجابية في تنمية المجتمع.

■ مساعدة الطلاب وإعدادهم إعدادًا يهدف إلى توقع المستقبل؛ من خلال التعامل ودراسة الثورات العالمية المعاصرة بما يؤهلهم للتعامل مع ما يمرون به الآن من أحداث داخلية.

■ الأخذ بإيجابيات الثورات العالمية في جانب التنمية المستدامة، وما تبذله تلك الدول المتقدمة والنامية في تحقيق البعد التنموي لديها، وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

ومن خلال العرض السابق نستنتج أن تضمين الثورات في المناهج الدراسية سيفيد الطلاب في فهم الأحداث المعاصرة، وسيعود عليهم ذلك في تكوين شخصياتهم المستقلة نتيجة للخبرات التي سيكتسبونها.

#### المحور الثالث\_ الوعي التاريخي:

مفهوم الوعي لغة: يُعرف في لسان العرب، " حفظ القلب الشيء " ووعي الشيء والحديث يعيه وعيًا، وأوعاه " حفظه وفهمه وقبله، فهو واعٍ، وفلان أوعى من فلان: " أي أحفظ وأفهم، والواعي " الحافظ الكيس الفقيه " . (ابن منظور ، ١٩٩٩ ، ٩٥٤).

مفهوم الوعي اصطلاحًا: عرفه علي أحمد الجمل (٢٠٠٢، ٨٧) بأنه عبارة عن شحنة عاطفية وجدانية قوية، تتحكم في كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد، وكلما كان الوعي أكثر نضجًا، ساعد في دعم السلوك الرشيد وتوجيهه في الاتجاه المرغوب فيه. ومن منظور نفسي قد عرفه جمال أحمد السيسي (٢٠٠٢، ٧٥) على أنه إحاطة المرء وإحساسه بما يحدث في نفسه من إدراك ووجدان ونزوع.

وقد عرف إبراهيم الحيدر (٢٠٠٢، ١٣٣) الوعي بأنه: القدرة على تأويل المشاعر، وتفسيرها، بالعبور من الذاتية إلى الموضوعية عن طريق التأويل.

#### مكونات الوعي:

حددت دراسة فرانكس (Franks ٢٠٠٢، ٣١) مكونات الوعي كالآتي:

■ **المكون الإدراكي:** وهو مجموع العناصر التي تساعد الفرد على إدراك المثير الخارجي أو الموقف الاجتماعي، ويختلف الإدراك من حيث إنه يكون حسيًا نحو الماديات، أو ما هو ملموس، وقد يكون اجتماعيًا، وهو الغالب، وذلك عندما يكون الوعي نحو المثيرات الاجتماعية.

■ **المكون الانفعالي:** ويعتبر هذا المكون الصفة المميزة للاتجاه، فشحنة الانفعال

التي تصاحب الاتجاه في ذلك المكون الذي بناه على عمقه، ودرجة كثافته يميز الاتجاه القوي عن الضعيف.

■ **المكون السلوكي:** وهو مجموع التعبيرات، والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما نحو مثير معين، ومن الترتيب المنطقي؛ لأن الإنسان يأتي بسلوك معين تعبيرًا عن إدراكه لشيء ما، ومعرفته، ومعلوماته عن هذا الشيء، وعاطفته نحو هذا الشيء، ولذلك فإن المكون السلوكي للوعي هو نهاية المطاف.

#### ■ أهمية تنمية الوعي التاريخي:

ومن خلال العرض السابق، نستنتج أهمية الوعي التاريخي، وأهمية العمل على تنميته لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية، الأمر الذي دفع العديد من الباحثين والتربويين إلى التأكيد على أهميته من خلال تقديم العديد من الدراسات والبحوث منها: دراسة علي الجمل (٢٠٠٢)، و كان الهدف من هذه الدراسة هو بناء تصور مقترح لمنهج التاريخ بالصف الثاني الإعدادي في ضوء تحديات العولمة وقياس أثره على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة، ودراسة عاطف بدوي (٢٠٠٤)، والتي أبرزت تأثير الإحصاءات التاريخية في تدريس وحدة عن تطور القضية الفلسطينية في تنمية الوعي

ودراسة مها المغربي (٢٠١٢)، والتي أبرزت دور القصص خاصة القصص الدينية في إكساب طفل الروضة الوعي بالتاريخ المصري القديم، ودراسة يوجيف (Yogev, 2012)، والتي توصلت إلى تنمية الوعي التاريخي لسكان كندا الأصليين وإبراز العلاقة بينهم وبين سكان كندا الحاليين.

#### **منهج البحث وإجراءاته**

**تم استخدام المنهجين الآتيين:**

#### **أولاً: المنهج الوصفي:-**

تم استخدام المنهج الوصفي؛ لوصف مستوى الوعي التاريخي لطالبات الصف الأول الثانوي، هذا إلى جانب وصف كيفية إعداد الوحدة المقترحة التي ستدرس لهن، ومبرراتها، ودروسها، وأنشطتها، ووسائل التعلم، وأساليب التقويم المستخدمه بها، وأيضاً تم استخدام هذا المنهج لوصف كيفية إعداد أدوات البحث، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث، والأطر النظرية ذات الصلة بموضوع البحث.

#### **ثانياً : المنهج التجريبي: تم استخدام**

المنهج التجريبي لمعرفة مدى فعالية المتغير المستقل (الوحدة الإثرائية المقترحة القائمة على دوافع بعض الثورات الشعبية في مصر) على المتغير التابع (الوعي التاريخي)، وقد تم استخدام هذا المنهج وفق

التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، ودراسة كيم (Kim,2004)، والتي توصلت إلى إمكانية تنمية الوعي التاريخي لدى طلاب جامعة كورون من خلال مشاهدة أفلام الحروب الكورية، ودراسة سام وينبورج وآخرون (Samwineburg & Others, 2007)، والتي أبرزت كيفية انتقال المعرفة التاريخية عبر الأجيال، وركزت على ضرورة تنظيم البرامج والمناهج الدراسية، وبخاصة الدراسات الاجتماعية بصورة تساعد على تحقيق مستوى عالي الوعي التاريخي لدى المتعلمين في كافة المراحل الدراسية، ودراسة بريندا (Brenda, 2008)، والتي أكدت على فاعلية تكوين جماعة نشاط خاصة بجمع المادة العلمية الخاصة بموضوعات التاريخ على تنمية الوعي التاريخي والهوية الوطنية لدى تلاميذ الصف الثامن، ودراسة كوربر (Korber,2008)، والتي توصلت إلى استخدام المصادر الأولية في تدريس تاريخ الماضي لدى طلاب المدارس العليا الثانوية في تنمية الوعي التاريخي بالماضي لديهم، ودراسة سحر رشدان (٢٠٠٩)، والتي أكدت على فاعلية استخدام التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ على تنمية الوعي التاريخي، والتحصيل لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي،



تصميم المجموعة الواحدة، حيث تدرس المجموعة التجريبية الوحدة المقترحة القائمة على دوافع بعض الثورات الشعبية لمصر. **مواد وأدوات البحث:**

١- قائمة أبعاد الوعي التاريخي: تم تحديد ثلاث أبعاد للوعي التاريخي، متمثلة في البعد ( المعرفي، والآدائي، والوجداني)، ونُظمت هذه الأبعاد ضمن قائمة، وتم اشتقاق استبانة لهذه القائمة، وعرضها على السادة المحكمين.

٢- إعداد قائمة بأبرز الثورات الشعبية في مصر:

البحث الحالي يهدف إلى تنمية الوعي التاريخي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، من خلال بناء وحدة إثرائية مقترحة تدور موضوعاتها حول نماذج من ثورات مصر الشعبية، ولتحقيق هذا الهدف لابد من تحديد الثورات، التي ستُضمن في هذه الوحدة المقترحة، وقد تم تحديد أبرز الثورات الشعبية التي حدثت في تاريخ مصر بشكل عام، وتم وضعها في صورة قائمة تستعرض عنوان الثورة، والعصر الذي حدثت فيه، والملك الذي قامت الثورة في عهده، ودوافع هذه الثورة، وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، وتم إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين.

٣- إعداد الوحدة الإثرائية المقترحة القائمة على دوافع الثورات الشعبية في مصر:

وقد مر إعدادها بالخطوات الآتية:

الإعداد المبدئي للوحدة المقترحة؛ بحيث تتضمن العناصر الآتية:

- مبررات إعداد الوحدة المقترحة.
- الأهداف العامة للوحدة.
- محتوى الوحدة وما تشتمل عليه من (غلاف الوحدة، وعنوانها، ودروسها، والأهداف الإجرائية لكل درس).
- الأنشطة ووسائل التعلم.
- إستراتيجيات تدريس الوحدة المقترحة.
- أساليب التقويم.
- دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة.

**ضبط الوحدة المقترحة:**

عرضت الباحثة الصورة المبدئية للوحدة المقترحة على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المجال المناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، وعلى مجموعة من أساتذة التاريخ، وأيضاً مجموعة من معلمي وموجهي مادة التاريخ؛ لتحديد مدى ملاءمتها لأغراض البحث الحالي، ولتحديد مدى صدق الأحداث التاريخية الواردة في الوحدة المقترحة، حيث إعتمدت الباحثة على المراجع المختلفه في صياغة الدروس، والفقرات بالوحدة المقترحة، فكان

لابد من تحكيم صدق المعلومات التي أوردتها الباحثة في الوحدة من قبل الأساتذة في المجال.

### ثالثاً : الإعداد النهائي للوحدة المقترحة:

بعد عرض الوحدة المقترحة على السادة المحكمين، قد أشادو بكتاب الطالب للوحدة المقترحة، وبطريقة عرض الدروس، وتنظيم الفقرات، وقد أجمع السادة المحكمين على صلاحية الوحدة المقترحة، وإمكانية تطبيقها، وقد تم تطبيق الوحدة المقترحة على عينة استطلاعية غير عينة البحث وتكونت من (٣٠) طالبة (بمدرسة نوسا الغيط الثانوية بنات)؛ للتحقق من سلامة، وصلاحية الوحدة للتطبيق الأساسي، وقد هدفت هذه الخطوة إلي الآتي:

- ١- التحقق من ملائمة الوحدة المقترحة، ودروسها للأهداف وخصائص العينة.
- ٢- تحديد المعوقات، والصعوبات التي قد تواجه الباحثة أثناء التطبيق؛ وذلك لمعالجتها.
- ٣- تحديد المشكلات التي قد تواجه الطالبات عند تدريس الوحدة لهم؛ لإمكانية حل هذه المشكلات، وتجنبها أثناء تطبيق الوحدة على العينة لأساسية للبحث، وقد أسفرت نتيجة التجربة الاستطلاعية عن الآتي:

■ محتوى الوحدة جيد ونال إعجاب الطالبات، وقد تم تصميمها بطريقة جذابة.

■ تنوع الأنشطة الإثرائية التي تضمنتها الوحدة المقترحة، وقد أقيمت عليها معظم الطالبات.

■ تضمنت الوحدة للكثير من الحقائق التاريخية التي لم تعرفها الطالبات من قبل.

■ تنوع أدوات ووسائط واستراتيجيات التعلم المستخدمة في تدريس الوحدة المقترحة.

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الاستطلاعية، و التوصل للصورة النهائية للوحدة المقترحة والصالحة للتطبيق، تم إعداد دليل المعلم، لاستخدامه أثناء التطبيق، ليكون بمثابة دليل للعمل.

### وفيما يلي خطوات إعداد أدوات البحث:

أولاً- الاختبار التحصيلي الخاص ببعض الثورات الشعبية في مصر لطالبات الصف الأول الثانوي لقياس البُعد المعرفي من الوعي التاريخي: تم إعداد الاختبار التحصيلي لقياس مستوى تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ، تحديداً في الموضوعات الآتية: (الثورة الإجتماعية الأولى، والثورة العربية، وثورة ١٩١٩م،

حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالية:

وثورة ١٩٥٢م)، وقد تم تطبيق الاختبار التحصيلي على (٣٠) طالبة غير عينة البحث الأساسية بهدف حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (٣٠) من غير عينة الدراسة، وذلك من خلال:

جدول (١) قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلي بالدرجة للأبعاد التي تنتمي إليها

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التذكر	١	٠,٧٨٩	٠,٠١	تابع التطبيق	٢٤	٠,٤٧٧	٠,٠١
	٢	٠,٥٧٨	٠,٠١		٢٥	٠,٨٩	٠,٠١
	٣	٠,٥٩	٠,٠١		٢٦	٠,٥٥١	٠,٠١
	٤	٠,٥٣	٠,٠١		٢٧	٠,٨٢٣	٠,٠١
	٥	٠,٧٨	٠,٠١		٢٨	٠,٦٧	٠,٠١
	٦	٠,٦٧	٠,٠١		٢٩	٠,٣٩	٠,٠٥
	٧	٠,٩	٠,٠١		٣٠	٠,٥٧١	٠,٠١
	٨	٠,٤٠٢	٠,٠٥		٣١	٠,٧٠٢	٠,٠١
	٩	٠,٤٦٩	٠,٠١		٣٢	٠,٤٩٣	٠,٠١
	١٠	٠,٤١	٠,٠٥		٣٣	٠,٣٦٢	٠,٠٥
	١١	٠,٤١	٠,٠٥		٣٤	٠,٧٠٢	٠,٠١
	١٢	٠,٤٥٩	٠,٠٥		٣٥	٠,٦٧	٠,٠١
	١٣	٠,٥٩٥	٠,٠١		٣٦	٠,٩٦٤	٠,٠١
	١٤	٠,٥٨٤	٠,٠١		٣٧	٠,٩٠١	٠,٠١
الفهم	١٥	٠,٤٢	٠,٠٥	٣٨	٠,٨٧٦	٠,٠١	
	١٦	٠,٦٣	٠,٠١	١٨	٠,٧٢٣	٠,٠١	
	١٧	٠,٤٤٣	٠,٠٥	١٩	٠,٦٩٨	٠,٠١	
	٤٤	٠,٤٠٢	٠,٠٥	٣٩	٠,٧٨٣	٠,٠١	
	٤٥	٠,٦٣	٠,٠١	٤٠	٠,٦٩٤	٠,٠١	
	٤٦	٠,٦٤١	٠,٠١	٤١	٠,٦٥٣	٠,٠١	
	٤٧	٠,٦٣٧	٠,٠١	٤٢	٠,٧٢٣	٠,٠١	
التطبيق	٢٠	٠,٤٣	٠,٠٥	٤٣	٠,٧٨	٠,٠١	
	٢١	٠,٣٧١	٠,٠٥	٤٨	٠,٨٧٦	٠,٠١	
	٢٢	٠,٣٨	٠,٠٥				
	٢٣	٠,٤٦	٠,٠٥				

### حساب ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات الاختبار، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات الاختبار ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل } (\alpha) = \frac{n}{n-1} \left( 1 - \frac{\text{مجموع } ع_{ij}^2}{n^2} \right)$$

حيث ن: عدد بنود الاختبار  $ع_{ij}^2$ :  
التباين الكلي لدرجات الطلاب في الاختبار

مجموع  $ع_{ij}^2$ : مجموع تباين درجات الطلاب على فقرة من فقرات الاختبار.

وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

### جدول ( ٣ ) معاملات الثبات ألفا لأبعاد

#### الاختبار التحصيلي وللإختبار ككل

أبعاد الاختبار	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
التذكر	١٧	٠,٧٦٥
الفهم	٤	٠,٦٩
التطبيق	١٩	٠,٧٨٩
المستويات العليا	٨	٠,٧٢١
الاختبار ككل	٤٨	٠,٨٥٤

من الجدول السابق يتضح: أن معامل الثبات للاختبار ككل = ٠,٨٥٤، مما يدل على ملائمة الاختبار لأغراض البحث.

### من الجدول السابق: يتضح أن

معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) مما يدل على قوة العلاقة بين درجة مفردات الاختبار والدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها، مما يدل على الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي.

### حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار.

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد الاختبار (التذكر- الفهم - التطبيق - المستويات العليا) بالدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، ويوضح الجدول الآتي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

### جدول (٢)

#### معاملات ارتباط أبعاد الاختبار التحصيلي

#### بالدرجة الكلية للاختبار

أبعاد الاختبار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التذكر	٠,٧٨	٠,٠١
الفهم	٠,٨١١	٠,٠١
التطبيق	٠,٦٢٨	٠,٠١
المستويات العليا	٠,٧٦	٠,٠١

### من الجدول السابق: يتضح أن

معاملات الارتباط موجبة جاءت في المدى (٠,٦٢٨ - ٠,٨١١) وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي.

## ثانياً: مقياس الوعي التاريخي:

نظراً لأن الوعي التاريخي يتضمن بُعد وجداني، إلى جانب البُعد المعرفي والمهاري، فقد تم إعداد مقياس لقياسه، بهدف التعرف على مدى تقدير الطالبات لتاريخ أجدادهن، وتراثهن الحضاري، وخلفيتهن عن هويتهم القومية، ومدى تقديرهم لقيم الانتماء، والولاء، والتماسك الاجتماعي، وقد تم تطبيق اختبار المقياس على (٣٠) طالبة في مدرسة نوسا الغيط الثانوية بنات، وهذه عينة غير

عينة البحث الأساسية، بهدف حساب الاتساق الداخلي، والثبات، وتحديد معاملات السهولة والصعوبة، والتمييز للمقياس.

### حساب معامل ارتباط درجة كل

مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:

تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتية:

### جدول (٤) قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات مقياس

#### الوعي التاريخي بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الثالث	٢٨	٠,٧٧٨	٠,٠١	البعد الرابع	٨	٠,٦٥	٠,٠١
	٢٩	٠,٥٩٢	٠,٠١		٩	٠,٥٨٧	٠,٠١
	٣٠	٠,٥٢٨	٠,٠١		١٠	٠,٦٤	٠,٠١
	٣١	٠,٧٧٨	٠,٠١		١١	٠,٦٩٧	٠,٠١
	٣٢	٠,٥٧١	٠,٠١		١٢	٠,٨٠٤	٠,٠١
	٣٣	٠,٤٢٦	٠,٠٥		١٣	٠,٩٦٢	٠,٠١
	٣٤	٠,٧٦٨	٠,٠١		١٤	٠,٥٤٩	٠,٠١
البعد الخامس	٣٥	٠,٩٠٦	٠,٠١	البعد الثاني	٢٠	٠,٤٩	٠,٠١
	٣٦	٠,٥٤٧	٠,٠١		٢١	٠,٦٨٧	٠,٠١
	٣٧	٠,٨٧٨	٠,٠١		٢٢	٠,٩٣٩	٠,٠١
	٣٨	٠,٩٢٢	٠,٠١		٢٣	٠,٦٩٣	٠,٠١
	٣٩	٠,٤٥٨	٠,٠٥		٢٤	٠,٦٨٧	٠,٠١
	٤٠	٠,٤٣١	٠,٠٥		٢٥	٠,٩٣	٠,٠١
	٤١	٠,٤٠٦	٠,٠٥		٢٦	٠,٧٤٩	٠,٠١
	٤٢	٠,٨٢٧	٠,٠١		٢٧	٠,٦٨٧	٠,٠١
	٤٣	٠,٨٦٣	٠,٠١				
	٤٤	٠,٥٤٢	٠,٠١				
	٤٥	٠,٨٦٢	٠,٠١				
٤٦	٠,٨٦٢	٠,٠١					
٤٧	٠,٨٦٢	٠,٠١					
٤٨	٠,٨٥٢	٠,٠١					
٤٩	٠,٧١٨	٠,٠١					
٥٠	٠,٧٣٥	٠,٠١					
٥١	٠,٥٥٢	٠,٠١					
٥٢	٠,٧٠٩	٠,٠١					
٥٣	٠,٥٩٥	٠,٠١					
٥٤	٠,٥٣٤	٠,٠١					

(١) حساب ثبات المقياس بمعادلة ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات الثبات ألفا لأبعاد مقياس المهارات الحياتية والمقياس ككل

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
البعد الأول	٢١	٠,٨٥١
البعد الثاني	٦	٠,٨٩٨
البعد الثالث	٧	٠,٦٤٢
البعد الرابع	١٠	٠,٨٧٦
البعد الخامس	١٠	٠,٨٥٥
المقياس ككل	٥٤	٠,٩٠٨

من الجدول السابق يتضح: أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس جاءت في المدى (٠,٦٤٢ - ٠,٨٩٨)، وهي قيم ثبات مقبولة، وللمقياس ككل جاء معامل الثبات = ٠,٩٠٨، مما يدل على ملائمة المقياس لأغراض البحث.

ثالثاً: اختبار المواقف: تم إعداد اختبار المواقف؛ لقياس البعد المهاري أو الأدائي من الوعي التاريخي، حيث تم تحديد بعض المؤشرات الخاصة بهذا البعد، والتي تم صياغة مفردات الاختبار في ضوءها، وقد تم تطبيق اختبار المواقف على (٣٠) طالبة

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١، مما يدل على قوة العلاقة بين درجة مفردات مقياس الوعي التاريخي بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها.

حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لمقياس الوعي التاريخي، تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس المهارات الحياتية بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول (٥)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس الوعي التاريخي بالدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول	٠,٧٣٦	٠,٠١
البعد الثاني	٠,٧٣٤	٠,٠١
البعد الثالث	٠,٦٢٩	٠,٠١
البعد الرابع	٠,٦٥٥	٠,٠١
البعد الخامس	٠,٦٤١	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لمقياس الوعي التاريخي.

حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

في مدرسة نوسا الغيط الثانوية بنات، وهذه عينة غير عينة البحث الأساسية، بهدف حساب الاتساق الداخلي، والثبات، وتحديد معاملات السهولة والصعوبة، والتمييز للاختبار.

### جدول (٧)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات اختبار المواقف بالدرجة للأبعاد التي تنتمي إليها

الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقييم الشخصيات، والأحداث التاريخية المؤثرة	٥	٠,٣٨٨	٠,٠٥	توظيف وسائط التكنولوجيا الحديثة في جمع المعلومات التاريخية.	٨	٠,٧٧٦	٠,٠١
	١٣	٠,٩١١	٠,٠١		٩	٠,٦٩٤	٠,٠١
	١٧	٠,٣٦٤	٠,٠٥		١١	٠,٦٦٢	٠,٠١
	٢٥	٠,٦١١	٠,٠١		١٢	٠,٧٣٦	٠,٠١
المبادرة في تنظيم ندوات تاريخية هادفة.	٧	٠,٨٠٥	٠,٠١	المشاركة في زيارات ميدانية للأماكن الأثرية المختلفة.	٢٤	٠,٥٦١	٠,٠١
	١٠	٠,٤٢١	٠,٠٥		٢٦	٠,٧٦٩	٠,٠١
	١٩	٠,٨٣٤	٠,٠١		٢٨	٠,٩٠٣	٠,٠١
	٣٠	٠,٨٤٥	٠,٠١		٢٩	٠,٨٧٥	٠,٠١
المقارنة بين الحقائق التاريخية، والأحداث المزيفة.	١٨	٠,٤١٢	٠,٠٥	المقارنة بين الحقائق التاريخية، والأحداث المزيفة.	٣١	٠,٩٠٣	٠,٠١
	٣٩	٠,٧٧٣	٠,٠١		٣٢	٠,٦٤٣	٠,٠١
	٤٠	٠,٨٤٥	٠,٠١		٣٤	٠,٥٢٦	٠,٠١
	٤١	٠,٧٥١	٠,٠١		٣٧	٠,٦٠٧	٠,٠١
	٣٦	٠,٣٨	٠,٠٥	٣٨	٠,٨٩	٠,٠١	

القدرة على اتخاذ القرارات تجاه بعض القضايا التاريخية

العلاقة بين درجة مفردات اختبار المواقف والدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها، مما يدل على الاتساق الداخلي لاختبار المواقف.

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) مما يدل على قوة

حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار  
 للاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) للاختبار، تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد

جدول ( ٨ ) معاملات ارتباط أبعاد اختبار المواقف بالدرجة الكلية للاختبار

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
القدرة على اتخاذ القرارات تجاه بعض القضايا التاريخية	٠,٧٥٦	٠,٠١
تقييم الشخصيات، والأحداث التاريخية المؤثرة	٠,٦	٠,٠١
توظيف وسائط التكنولوجيا الحديثة في جمع المعلومات التاريخية.	٠,٨	٠,٠١
المبادرة في تنظيم ندوات تاريخية هادفة.	٠,٧٨٦	٠,٠١
المشاركة في زيارات ميدانية للأماكن الأثرية المختلفة.	٠,٨٩	٠,٠١
المقارنة بين الحقائق التاريخية، والأحداث المزيفة.	٠,٦٥١	٠,٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

(١) حساب ثبات الاختبار بمعادلة ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب ثباتين مفردات الاختبار، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات الاختبار ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار

جدول (٩) معاملات الثبات ألفا لأبعاد اختبار المواقف وللختبار ككل

الأبعاد	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
القدرة على اتخاذ القرارات تجاه بعض القضايا التاريخية	٢١	٠,٨٧٥
تقييم الشخصيات، والأحداث التاريخية المؤثرة	٤	٠,٦١
توظيف وسائط التكنولوجيا الحديثة في جمع المعلومات التاريخية.	٤	٠,٦٢٢
المبادرة في تنظيم ندوات تاريخية هادفة.	٤	٠,٧١
المشاركة في زيارات ميدانية للأماكن الأثرية المختلفة.	٤	٠,٦٢٣
المقارنة بين الحقائق التاريخية، والأحداث المزيفة.	٤	٠,٦٣٣
الاختبار ككل	٤١	٠,٨٢٥



التحصيلي لصالح التطبيق البعدي، واختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية له، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

من الجدول السابق يتضح: أن معامل الثبات للاختبار ككل = ٠,٨٢٥، مما يدل على ملائمة الاختبار لأغراض البحث.  
**نتائج البحث**

الفرض الأول "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\geq 0,05)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار

#### جدول (١٠)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية له

أبعاد الاختبار التحصيلي	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة
التذكر	قبلي	٣٥	٢,٦٩	١,٢٥٥	٥٧,٨٩	٣٤	٠,٠١
	بعدي		١٦,٦	٠,٥٥٣			
الفهم	قبلي	٣٥	١,٩٧	١,٠٩٨	٤٨,١٧	٣٤	٠,٠١
	بعدي		١١,٧١	٠,٤٥٨			
التطبيق	قبلي	٣٥	٣,٧٤	١,٥٢١	٥٢	٣٤	٠,٠١
	بعدي		١٨,٣٧	٠,٦٩			
التحليل	قبلي	٣٥	٠,٥٧	٠,٦٩٨	٢٦,٦٣	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٤,٧٧	٠,٤٢٦			
التركيب	قبلي	٣٥	٠,٣١	٠,٥٣	٥٧,٦	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٥,٧٤	٠,٤٤٣			
التقويم	قبلي	٣٥	٠,١٤	٠,٣٥٥	٣٨,٤٨	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٢,٩١	٠,٢٨٤			
الدرجة الكلية	قبلي	٣٥	٩,٤٣	٢,٩٢٣	٩٢,٢١	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٦٠,١١	١,٢٣١			

■ وقد تم قبول الفرض الأول نتيجة للآتي:  
الوحدة المقترحة تضم العديد من المعلومات المتعلقة بالتاريخ الثوري لمصر، والتي قد أثرت حصيلة الطالبات، وخلفيتهم التاريخية في هذا الموضوع.

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0,05)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي".

■ كما أن الوحدة المقترحة قد تضمنت الكثير من المعلومات التي تهتم بتاريخ مصر الاجتماعي في الفترات الزمنية الخاصة بدروس الوحدة، مثل معلومات عن أسر بعض الملوك، وحفلات زفافهم، وأعمالهم، بالإضافة إلى المعلومات الخاصة بالشخصيات التاريخية المؤثرة، والتي تم ذكرها خلال دروس الوحدة؛ مما حقق حصيلة تاريخية كبيرة لدى الطالبات.

الفرض الثاني" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\geq 0,05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المواقف لصالح التطبيق البعدي، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار المواقف والدرجة الكلية له، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

#### جدول ( ١١ )

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد اختبار المواقف والدرجة الكلية له

أبعاد اختبار المواقف	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القدرة على اتخاذ القرارات تجاه بعض القضايا التاريخية	قبلي	٣٥	٧,٧٧	٢,٤٧٤	٢٨,٦١٢	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٢٠,٣١	١,٠٢٢			
تقييم الشخصيات، والأحداث التاريخية المؤثرة	قبلي	٣٥	٠,٧١	٠,٧٥	٢٦,٥٥٦	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٣,٨٩	٠,٣٢٣			
توظيف وسائط التكنولوجيا الحديثة في جمع المعلومات التاريخية.	قبلي	٣٥	١	٠,٩٧	١٧,٥٦٩	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٣,٩١	٠,٢٨٤			
المبادرة في تنظيم ندوات تاريخية هادفة.	قبلي	٣٥	٠,٦٣	٠,٧٣١	٢٥,٩٩٣	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٣,٨٩	٠,٤٠٤			
المشاركة في زيارات ميدانية للأماكن الأثرية المختلفة.	قبلي	٣٥	٠,٥١	٠,٦٥٨	٢٤,٧٩٨	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٣,٧٤	٠,٤٤٣			
المقارنة بين الحقائق التاريخية، والأحداث المزيفة.	قبلي	٣٥	٠,١٧	٠,٣٨٢	٣٥,٨٧٩	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٣,٨	٠,٤٠٦			
الدرجة الكلية للاختبار	قبلي	٣٥	١٠,٧٧	٣,٥٢٤	٥١,٧٢٦	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٣٩,٥٤	١,٧٧١			

الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\geq 0,05)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي التاريخي لصالح التطبيق البعدي، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الوعي التاريخي والدرجة الكلية له، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0,05)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للمواقف لصالح التطبيق البعدي". وقد تم قبول الفرض الثاني نتيجة للآتي: عند إعداد الوحدة المقترحة قد أتاحت الباحثة الفرصة للطلبات كي يمارسن مهارات أو مؤشرات الجانب الأدائي من الوعي التاريخي؛ وذلك من خلال تضمين العديد من الأسئلة، والأنشطة الإثرائية داخل فقرات الدروس؛ بحيث تغطي جميع المهارات السابقة

#### جدول ( ١٢ )

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الوعي التاريخي والدرجة الكلية له

مستوي الدلالة	درجات الحرية	قيمة "ت"	الاحراف المعياري	المتوسط	ن	التطبيق	أبعاد مقياس الوعي التاريخي																																																		
٠,٠١	٣٤	٥٥,٣٥	٣,٨٨٢	٢٥,٦	٣٥	قبلي	البعد الأول: تقدير تراث مصر وتاريخها الثوري العظيم.																																																		
			١,٩٢٢	٦٠,١١		بعدي		٠,٠١	٣٤	٤٦,١٨	١,٠١٧	٧,٢٩	٣٥	قبلي	البعد الثاني: استخلاص العبر والقدرات الصالحة من شخصيات مصر التاريخية.	١,٠٠٤	١٧,٠٩	بعدي	٠,٠١	٣٤	٦٢,١٩	١,٠٣٧	٨,٤٣	٣٥	قبلي	البعد الثالث: الوعي التاريخي يحقق الاعتزاز بالهوية الوطنية.	٠,٦٤٦	٢٠,٣٧	بعدي	٠,٠١	٣٤	٩١,٣٨	٠,٧٩٦	١١,١١	٣٥	قبلي	البعد الرابع: التاريخ بين المواطنة والإيماء والولاء.	٠,٧٦٥	٢٩,٠٦	بعدي	٠,٠١	٣٤	٨٣,٠٦	٠,٩٣٣	١١,٢	٣٥	قبلي	البعد الخامس: الوعي التاريخي يؤكد أهمية التماسك الاجتماعي.	٠,٦٠٤	٢٩,٦	بعدي	٠,٠١	٣٤	٧٣,٨٨	٦,٨٣٥	٦٧,١٤	٣٥
٠,٠١	٣٤	٤٦,١٨	١,٠١٧	٧,٢٩	٣٥	قبلي	البعد الثاني: استخلاص العبر والقدرات الصالحة من شخصيات مصر التاريخية.																																																		
			١,٠٠٤	١٧,٠٩		بعدي		٠,٠١	٣٤	٦٢,١٩	١,٠٣٧	٨,٤٣	٣٥	قبلي	البعد الثالث: الوعي التاريخي يحقق الاعتزاز بالهوية الوطنية.	٠,٦٤٦	٢٠,٣٧	بعدي	٠,٠١	٣٤	٩١,٣٨	٠,٧٩٦	١١,١١	٣٥	قبلي	البعد الرابع: التاريخ بين المواطنة والإيماء والولاء.	٠,٧٦٥	٢٩,٠٦	بعدي	٠,٠١	٣٤	٨٣,٠٦	٠,٩٣٣	١١,٢	٣٥	قبلي	البعد الخامس: الوعي التاريخي يؤكد أهمية التماسك الاجتماعي.	٠,٦٠٤	٢٩,٦	بعدي	٠,٠١	٣٤	٧٣,٨٨	٦,٨٣٥	٦٧,١٤	٣٥	قبلي	الدرجة الكلية للمقياس	٢,٧٨	١٥٦,٧٤	بعدي						
٠,٠١	٣٤	٦٢,١٩	١,٠٣٧	٨,٤٣	٣٥	قبلي	البعد الثالث: الوعي التاريخي يحقق الاعتزاز بالهوية الوطنية.																																																		
			٠,٦٤٦	٢٠,٣٧		بعدي		٠,٠١	٣٤	٩١,٣٨	٠,٧٩٦	١١,١١	٣٥	قبلي	البعد الرابع: التاريخ بين المواطنة والإيماء والولاء.	٠,٧٦٥	٢٩,٠٦	بعدي	٠,٠١	٣٤	٨٣,٠٦	٠,٩٣٣	١١,٢	٣٥	قبلي	البعد الخامس: الوعي التاريخي يؤكد أهمية التماسك الاجتماعي.	٠,٦٠٤	٢٩,٦	بعدي	٠,٠١	٣٤	٧٣,٨٨	٦,٨٣٥	٦٧,١٤	٣٥	قبلي	الدرجة الكلية للمقياس	٢,٧٨	١٥٦,٧٤	بعدي																	
٠,٠١	٣٤	٩١,٣٨	٠,٧٩٦	١١,١١	٣٥	قبلي	البعد الرابع: التاريخ بين المواطنة والإيماء والولاء.																																																		
			٠,٧٦٥	٢٩,٠٦		بعدي		٠,٠١	٣٤	٨٣,٠٦	٠,٩٣٣	١١,٢	٣٥	قبلي	البعد الخامس: الوعي التاريخي يؤكد أهمية التماسك الاجتماعي.	٠,٦٠٤	٢٩,٦	بعدي	٠,٠١	٣٤	٧٣,٨٨	٦,٨٣٥	٦٧,١٤	٣٥	قبلي	الدرجة الكلية للمقياس	٢,٧٨	١٥٦,٧٤	بعدي																												
٠,٠١	٣٤	٨٣,٠٦	٠,٩٣٣	١١,٢	٣٥	قبلي	البعد الخامس: الوعي التاريخي يؤكد أهمية التماسك الاجتماعي.																																																		
			٠,٦٠٤	٢٩,٦		بعدي		٠,٠١	٣٤	٧٣,٨٨	٦,٨٣٥	٦٧,١٤	٣٥	قبلي	الدرجة الكلية للمقياس	٢,٧٨	١٥٦,٧٤	بعدي																																							
٠,٠١	٣٤	٧٣,٨٨	٦,٨٣٥	٦٧,١٤	٣٥	قبلي	الدرجة الكلية للمقياس																																																		
			٢,٧٨	١٥٦,٧٤		بعدي																																																			

من الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0,05 \geq$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي التاريخي لصالح التطبيق البعدي".

وقد تم قبول الفرض الثالث نتيجة للآتي:

■ الوحدة المقترحة تضمنت العديد من المعلومات التاريخية، التي تخص التاريخ الثوري لمصر، حيث تم عرض أربعة دروس لأربع ثورات مصرية في حقبة زمنية مختلفة؛ لإثبات أن الشعب المصري شعب نائر ضد الظلم، مما قد يجعل الطالبات يفتخرن بجهد أجدادهم وكذلك نضالهم ضد الظلم و الفساد؛ لتحقيق الحرية والاستقلال لمصر.

■ من خلال ما سبق، وبالتأكيد على ضرورة وعي، وإدراك الطالبات بكفاح أجدادهم قد يحقق نوعاً من الانتماء والولاء لديهن، وقد ينعكس ذلك على شخصياتهن في تكوين مواطنات صالحات نافعات لذويهم، ولوطنهن.

■ قدمت الوحدة المقترحة العديد من النماذج المشرفة من شخصيات مصر العظيمة مثل جمال الدين الأفغاني، الإمام محمد عبده، عبد الله النديم، أحمد عرابي، ومصطفى كامل، ومحمد فريد،

وسعد زغول، والملكة فريدة)، وقد تم تقديمها للطالبات؛ حتى تكون بمثابة مثل عليا يمكن الإقتداء بها.

■ عرض الدروس بشكل يعكس أهمية التماسك الاجتماعي والتلاحم الشعبي في تحقيق أهداف وغايات سامية، قد جعل الطالبات يقدرن أهمية التلاحم الشعبي، بالإضافة إلى أن الباحثة قد استخدمت العديد من الإجراءات التدريسية، وكذلك الاستراتيجيات التي وظفتها في شرح دروس الوحدة بشكل يعتد إلى حد كبير على تكوين فرق تعاونية لخلق جو من الإخوة والتلاحم بينهم.

**توصيات البحث:** انطلاقاً من نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة تنمية الوعي التاريخي لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة، حتى على مستوى التعليم الجامعي.  
- عقد وتنظيم دورات تدريبية لمعلمي التاريخ لتأهيلهم لاستخدام الطرق التدريسية المختلفة التي يمكن من خلالها تنمية الوعي التاريخي للطلاب.  
- ضرورة جعل المتعلم في بؤرة إهتمام المعلمين والقائمين على وضع المناهج الدراسية، وتطويع هذه المناهج بما يتناسب مع قدرات الطلاب، وأيضاً مع متطلبات العصر الذي نعيشه اليوم.

## البحوث المقترحة:

- ١- وحدة مقترحة في مادة التاريخ قائمة على الأنشطة الإثرائية لتنمية الوعي بتاريخ مصر القديم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
  - ٢- فعالية إستراتيجية قائمة على مدخل النقد التاريخي لتنمية الوعي التاريخي، والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - ٣- فعالية برنامج إثرائي مقترح قائم على القصة لتنمية الوعي التاريخي والقدرة على استخدام الأدلة التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- مراجع البحث:**
- أولاً المراجع العربية:**
- (١) إبراهيم الحيدر (٢٠٠٢): الرؤية المستقبلية للدور الوقائي للمؤسسات المجتمعية عبر عرض التجربة الكندية في المنهج التكاملي للوقاية من الجريمة، ندوة المجتمع والأمن، مركز البحوث والدراسات بالرياض كلية الملك فهد الأمنية.
  - (٢) ابن منظور (١٩٩٩): لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
  - (٣) أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد، وبرنس أحمد رضوان (٢٠٠٧):
- تدريس المواد الاجتماعية، ج(١)، القاهرة، عالم الكتب.
- (٤) أنور شلدان (٢٠٠١): إثراء منهاج العلوم بعملية العلم وأثره على مستوى النمو العقلي لتلاميذ الصف الخامس وميولهم نحو العلوم في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- (٥) جمال أحمد عبد المقصود السيدي (٢٠٠٢): وعي معلمي التعليم الأساسي بمسئوليتهم المدنية، رسالة ماجستير جامعة المنوفية، كلية التربية.
- (٦) حسن جعفر الخليفة الحسن (٢٠٠٧): مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
- (٧) سحر رجب محمد حسين رشدان (٢٠٠٩): فاعلية استخدام التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ على تنمية الوعي التاريخي والتحصيل لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٢)، ص ١٢٥-١٦٠.

- ٨) عاطف محمد بدوي(٢٠٠٤): أثر استخدام الإحصاءات التاريخية في تدريس وحدة عن تطور القضية الفلسطينية على تنمية الوعي التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع والتسعون.
- ٩) عبد الرؤوف محمد الفقي(٢٠١٤): الدور التنموي للثورات المعاصرة كبعد عالمي، وثورات مصر كنموذج محلي بمناهج التاريخ بالصف الثالث الثانوي، **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**، العدد (٣٨)، الجزء الثاني.
- ١٠) عبد المنعم عبد المنعم (٢٠٠٤): تحديات واشكاليات النخبة الثقافية "دراسة ميدانية في خصائص الوعي الثقافي للمعلم العربي " **المؤتمر العلمي الثاني التعليم والتنمية المستدامة، كلية التربية، جامعة الزقازيق**.
- ١١) علي أحمد الجمل(٢٠٠٢): تصور مقترح لمناهج التاريخ في ضوء تحديات العولمة وأثرها على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٨٠)، ص ص ٨١-١٠٥.
- ١٢) محمد عبد الفتاح أبو الفضل (٢٠١٠): **تأملات في ثورات مصر ٢٣ يوليو ١٩٥٢م**، ج١، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١٣) محمود الأستاذ، وماجد مطر(٢٠٠١): **أساسيات المناهج-المفهوم-البنية-التنظيمات-الأسس-المتابعة، الأردن**.
- ١٤) محمود عطا محمد علي مسيل(٢٠٠٤): تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، العدد (٤٧)، مايو، ص ٣١٨-٤٤٣.
- ١٥) مها مختار جمعه علي المغربي(٢٠١٢): **دور القصص الديني في إكساب طفل الروضة الوعي بالتاريخ المصري القديم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- ١٦) وفاء علي داوود(٢٠١٣): **التأصيل النظري لمفهوم الثورة والمفاهيم المرتبطة بها**، مجلة الديمقراطية، العدد(٥٢)، الأهرام، أكتوبر.

- uses of the past". OSIS; November.5<sup>th</sup> to sixth.
- 5) Krain, M. and Lantis, J. (2006): Starving for Knowledge: an active learning approach to teaching about world hunger, international Studies perspectives, (77).
- Pike, E. (1997) "**Latting 90**": Rethinking, teaching world history at the secondary level. Aplan for one-year thematic World history course, Eric, No. ed428983.
- 6) Sam Weinberg and Others.(2007). Common belief and the cultural curriculum an intergenerational study of historical consciousness. Erec e 782310 American Education Research Journal, V.44, N.1, PP40-76.
- 7) Zevin, S. (1993): world studies Secondary school and the under mining of the ethnocentrism, **journal Social Studies**.
- 1) Brenda.M. Trofamenko. (2008): More than single best Narrative. **Collective history and the transformation of historical consciousness curriculum inquiry**, V. 38, N.5, pp 579-603.
- 2) Graves, J.: Developing a global dimension in the Curriculum, **the Curriculum Journal**. 133: 13-3 2002.
- 3) Kim, Minjung (2004): Reading Korean War films through different lenses: patterns of constructing historical accounts through films. University of Pittsburgh. Social Studies Education, NR. 3149984.
- 4) Korber, Andreas (2008). German history didactics from historical consciousness to historical competencies- and beyond? Paper presented to the conference "historicising the